

نحو تطوير إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي

أ.د. محمد محمد الهادي
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

المستخلص

ويمثل هذا قيمة فائقة للشركات، حيث أنه حقيقة، يوضح أن الأعمال قد شهدت نجاحا باهرا في استخدام البيانات مما أدى لدفع الأعمال لتبني هذا النهج. إلا أن ذلك قد يعرض تحديات جديدة أيضا لهذه الشركات التي تتمثل في أن شركات تكنولوجيا معلومات الأعمال الغير متمكنة من تداول طلبات البيانات تخلق نوعا من الصراع علي السلطة بين اتجاهين يؤديان لبطء التقدم العام للذكاء الاصطناعي في المنشأة. وقد أدى ذلك أيضا لتحول أساسي وتغير تنظيمي في نوع حوكمة البيانات الذي يمكن استخدام البيانات، بينما يحمي البيانات من المخاطرة أيضا مما يمثل إجابة لهذا التحدي للموضوع المثار

من هذا المنطلق، يتطرق هذا العمل لاستكشاف كيفية مشاركة الشركات العديدة في تحديد نطاق الذكاء الاصطناعي المحتاج له من أجل تعزيز مدخل الحوكمة المتعلق بها. ومع حوكمة البيانات كأساس لذلك، بينما قد يتطلب تغييرا تنظيميا للتحقق منه في المدى الطويل مما قد يسمح للذكاء الاصطناعي بالمنشأة أن يصبح في النطاق الذي يكون فيه مسؤولا ومستداما، لذلك يفصل هذا العمل اطار عمل حوكمة عمل الذكاء الاصطناعي المقتر تبنيها من قبل المؤسسات المختلفة

الكلمات الأساسية: حوكمة البيانات، حوكمة الذكاء الاصطناعي، إطار عمل الذكاء الاصطناعي.

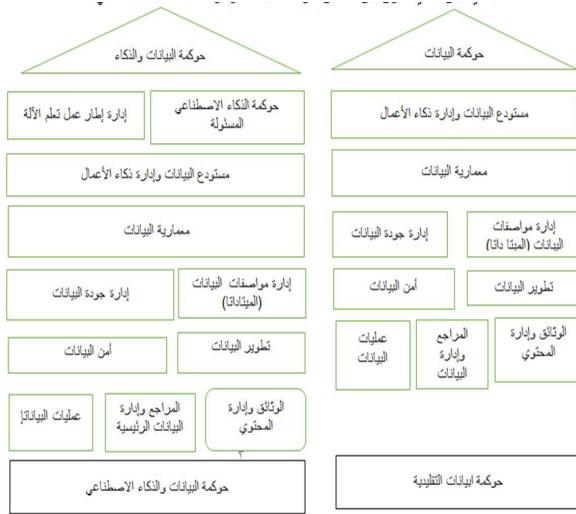
١. مفهوم حوكمة الذكاء الاصطناعي ولماذا تتطلب:

تقليديا، حوكمة البيانات تشتمل علي السياسات، الأدوار، المعايير والتدابير لتحسين استخدام المعلومات التي تمكن المنظمة لتحقيق غايات وأهداف أعمالها باستمرار. كما تؤكد حوكمة البيانات جودة وأمن بيانات المنظمة من خلال تفسير واضح عن من المسؤول لأي بيانات، إضافة لذلك تحديد الأفعال التي يمكن القيام بها باستخدام الطرق المختلفة الملائمة.

حوكمة الذكاء الاصطناعي تبدأ بحوكمة البيانات التي هي بالتأكيد ليست مفهوما جديدا. حيث أنه طالما تجمع البيانات تصبح المنظمات في حاجة لمستوي سياسة معينة ونظرة ثاقبة لحاكمة إدارة بياناتها. ولحد كبير، بقيت سياسة البيانات ذات طبيعة خلفية علي الرغم من أن الأعمال المعتمدة علي البيانات تتطلب عادة حوكمة تلك البيانات بحيث تكون في قمة الاهتمام. إلا أنه في الأعوام القليلة الماضية، أي في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين الصاخب في تغيير الأحداث، صارت حوكمة البيانات في مقدمة المناقشات فيما يتعلق بكل شئ تقريبا في وسائل الإعلام ومجالس إدارات المؤسسات المختلفة التي صارت تتخذ الخطوات الأولى تجاه الذكاء الاصطناعي لها. كما أن زيادة المشاركات الحكومية في خصوصية البيانات حديثا صارت تؤدي دورا بارزا في هذا التطور. وكان له التركيز المحوري الأكبر علي مخاطر الذكاء الاصطناعي وصيانة إطار عمله في مواجهة تطوير تعلم الآلة السريع. وقد ساهم ذلك في أن تبدأ المؤسسات والشركات المختلفة للتحقق من ان حوكمة البيانات لم تنشأ حقا في طريقة تؤدي لتداول التحول الكبير تجاه الآلة المتطلبة في حقبة الذكاء الاصطناعي الحالية. حيث أنه مع الذكاء الاصطناعي تأتي متطلبات الحوكمة الجديدة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتي تتطلب إطار عمل مناسب يطبق بشفافية

وفي الوقت الحالي، بانتشار علم البيانات والأدوات التي تضع البيانات عبر المنشأة وصارت متوافرة في متناول الكثيرين لا فقط للنخبة القليلة (مثل علماء البيانات، أو حتى المحللون) وضح أن الشركات صارت تستخدم بيانات أكثر في طرق عديدة أكثر مما كان عليه الوضع في الماضي.

- كيف يمكن استخدام البيانات في سياق أعمال مختلف؟
- كيف تستخدم البيانات نهائيا والتي بدورها تكون جوهر مسئولية استراتيجية الذكاء الاصطناعي
- باختصار، حوكمة البيانات تحتاج لتعاون بين كل من منتفعي تكنولوجيا المعلومات في نفس الوقت.
- وبذلك يشرف برنامج حوكمة البيانات التقليدي علي مجموعة من الأنشطة التي تتضمن أمن البيانات، المراجع وإدارة البيانات الرئيسية، معمارية البيانات، جودة البيانات، إدارة مواصفات البيانات التي تتضح في الشكل التالي الذي يبين مدي الفرق بين كل من حوكمة البيانات وحوكمة الذكاء الاصطناعي:



شكل (١) حراك الحوكمة من البيانات التقليدية إلي حوكمة الذكاء الاصطناعي

لماذا الحوكمة؟

معظم منشآت الأعمال تعرف حوكمة البيانات حاليا كجزء مهم جدا لاستراتيجية بياناتهم. لكن في أغلب الأحيان يكون ذلك بسبب أن حوكمة البيانات السيئة تكون محفوفة بالمخاطر غالبا. ولا يمثل ذلك سببا لتحديد أولوياتها، إلا أنه بعد كل شيء يعتبر الامتثال للوائح، وتجنب الجهات الفاعلة السيئة، أو المخاوف الأمنية التي تعتبر كلها أمورا بالغة الأهمية للمنظمات التي يجب عليها اتخاذ التدابير المناسبة لمواجهةها.

علي أي حال، برامج الحوكمة ليست مجرد برامج نفعية لأنها تجعل الشركة سليمة، كما أن تأثيراتها تكون أكثر اتساعا من ذلك، حيث تسهم في تحقيق التالي:

مع بزوغ علم البيانات، تعلم الآلة، والذكاء الاصطناعي صارت الفرص متاحة لتوسع كميات البيانات الضخمة التي ساهمت في إنفجار تصرفات الشركات. ومغزي هذا التطور أناسراتيجية حوكمة البيانات التي صارت متواجدة أصبحت كافية لاستدامة نشاط الحوكمة المتزايد. وصار في إمكان علماء البيانات والمحللين الحصول علي لبيانات بسرعة عالية، إلي جانب تمكنهم الجدل حول احتياجات الاعمال من البيانات المختلفة والمتنوعة الضخمة وبسرعة عالية. كما صارت حاجة المصالح الحكومية في دول العالم في حاجة ملحة لبيانات أعظم عما كانت عليه من قبل، وفي نفس الوقت صارت كثير من المنظمات في جميع أنحاء العالم تتخذ قرارات أكثر مع بيانات ضخمة أكثر أيضا.

وصارت المؤسسات والشركات المختلفة تلاحظ أهمية توافر حوكمة فعالة ورقابة جودة مطلوبة لكل من المحللين وعلماء البيانات ومتخذي القرارات ومستخدمي الأعمال من أجل التعامل مع أبعاد الحوكمة بصفة مكررة وبطرق قد لا تتناسب معا. مما قد يفقد لنقص الثقة المرجوة في كل مرحلة من مراحل تدفق البيانات نهائيا، وعندما لا يثق الناس المتعاملين مع المنظمة في البيانات التي توفرها، لا يمكنهم اتخاذ القرارات الصحيحة بثقة ممكنة.

تاريخيا، خاطبت شركات تكنولوجيا المعلومات حوكمة البيانات وصارت مسؤولة عنها نهائيا. لكن بحراك الأعمال لعصر البيانات الذي صار متاحا للجميع (حيث أن الإشراف والوصول وملكية البيانات صارت تمثل تسؤلات أعمال) وأن فرق تكنولوجيا المعلومات وأولئك الذين يوضعون في مواقف تحمل المسئولية لأجزاء متفرقة من حوكمة البيانات بطريقة قد تكون غير صحيحة تتوافر في أداء طرق الأعمال المتنوعة. وقد يكون السبب في هذا، أن مجموعة المهارة اللازمة لكل مكونات الحوكمة صعبة، إلي جانب أن أولئك المسئولين عن حوكمة البيانات سوف يتاح لهم الخبرة المتعلقة بكل من معمارية البيانات، الخصوصية، التكامل، والنمذجة. علي أي حال، كل أولئك الذين علي جانب حوكمة البيانات يجب أن يكوموا خبراء أعمال يعرفون ما يلي:

- ما هي البيانات؟

- من أين تأتي البيانات؟

- كيف ولماذا تعتبر البيانات ذات قيمة للأعمال؟

١) توفير المال:

- ما تدابير الأداء المقاسة عند تطوير النموذج واختياره، وما مستوي الأداء المقبول للأعمال؟
- كيف تراقب النماذج خلال الوقت لاكتشاف أي قصور، أو غير متوقع للبيانات والتنبؤات الشاذة؟
- كيف تراقب النماذج وهل هي هي مفسرة لأولئك خارج فريق التطوير؟

- المنظمات تعتقد أن سوء جودة البيانات تعتبر مسئولة لضياع كثير من الأموال.
- تكلفة الانتهاكات الأمنية هي ضخمة للغاية.
- حوكمة قوة البيانات المتضمنة جودة وأمن البيانات تؤدي لوفورات ضخمة للشركة.

٢) تحسين الثقة:

- من الجدير ملاحظة أن إدارة نموذج إطار عمل تعلم الآلة سوف يؤدي دورا مهما في استراتيجيات الذكاء الاصطناعي. في الواقع الحالي وما بعده كتأثير الذكاء الاصطناعي للمنشأة في تطوير النظم لكي تتواءم مع التغيير الاقتصادي المستقبلي.

٢/٢ حوكمة الذكاء الاصطناعي المسئول:

- الجانب الثاني الجديد لاستراتيجية الحوكمة المعاصرة هو الإشراف والسياسات حول الذكاء الاصطناعي المسئول. وبينما يكون ذلك بالتأكيد في مركز اهتمام وسائل الإعلام، إلي جانب النقاش والجدال العام، فإن الذكاء الاصطناعي المسئول كان قد تغاضي عنه في نفس الوقت إلي حد ما عندما يتطلب الأمر دمج كجزء برنامج الحوكمة بشكل ملموس.

- ومن المحتمل أنه بسبب «علم البيانات» الذي يشار له كعلم، يوجد إدراك بين البعض أن الذكاء الاصطناعي موضوعي في جوهره، كما أن توصياته، تنبؤاته أو أي مخرج نموذج تعلم الآلة لا يخضع لتحيزات الأفراد. عندما تكون الحالة هكذا، فإن سؤال المسؤولية سوف لا يتطابق مع الذكاء الاصطناعي حيث ستكون الخوارزمية تمثيلا لا جدال فيه للواقع ببساطة. هذا الاعتقاد الخاطئ خطير للغاية، لا فقط بسبب أن شعور زائف حيث يميع المسؤولية الجماعية والفردية حول الذكاء الاصطناعي المسئول الذي يهدف لمخاطبة هذا الاعتقاد الخاطئ واجابة أسئلة كما يلي:

- ما البيانات المختارة لتدريب النماذج، وهل هذه البيانات تتضمن تحيز سابق فيها؟

- ما الخصائص المحمية التي يجب أن تحذف من عملية تدريب النموذج كالجنس، العمر، الديانة، العرق، الخ؟

- كيف يحسب ويخفف تحيز النموذج؟

- كيف تحترم خصوصية بيانات العملاء، العاملين، المستخدمين والمواطنين؟

- إلي متي يمكن الاحتفاظ بالبيانات بشكل شرعي بعد الاستخدام

- عند تنفيذ الحوكمة بطريقة ملائمة يمكنها أن تحسن الثقة في البيانات في كل مستويات المنظمة، مما يسمح للعاملين أن يكونوا أكثر ثقة في القرارات المتخذة.
- تحسن الثقة في التحليل والنماذج المنتجة بواسطة علماء البيانات بأضافة لدقة البيانات الناتجة من جودة البيانات المحسنة.

٣) تقليل المخاطر:

- برامج الحوكمة تقلل خطر الصحافة السلبية المرتبطة بانتهاكات البيانات واستخدام البيانات الموجهة الخطأ.
- بزيادة اللوائح حول البيانات ، خطر الغرامات يصبح ضارا بشكل لا يصدق.

- أخيرا، لا تتعلق الحوكمة بحفظ الشركة سليمة فقط، حوكمة مكونات البيانات والذكاء الاصطناعي لرفع مستوي الشركة لمستوي معايير اليوم، تحويل البيانات ونظم الذكاء الاصطناعي في أصل تنظيمي أساسي.

٢. إدارة نموذج إطار عمل تعلم الآلة وحوكمة الذكاء الاصطناعي:

١/٢ إدارة نموذج إطار حوكمة تعلم الآلة:

- بمجرد استخدام البيانات المحكومة بواسطة برنامج حوكمة البيانات، تطوير واستخدام نموذج إطار عمل تعلم الآلة في الإنتاج، فإن ذلك يتطلب سياسات ، أدوار، معايير وتدابير واضحة غير مبهمه. ويستهدف برنامج نموذج إطار عمل إدارة تعلم الآلة القوي اجابة الأسئلة التالية:

- من المسئول عن أداء وصيانة نماذج تعلم الآلة؟

- كيف تحدث نماذج تعلم الآلة و / أو إعادة تشكيلها حساب انحراف النموذج (أي القصور في أداء النموذج)؟

الأصلي لها؟

كانوا يعملون في بيئات تجريبية لا تدفع للمنتج السليم.

وبينما علم البيانات مستخدما في الدول المتقدمة، فإن تطبيقه وأهميته تمت لحد كبير في إطار معايير الجودة المطبقة لتطوير البرمجيات التي تحتاج لإن يعاد تطبيقها. وقد صارت جودة البيانات ذاتها تهم الكثيرين أكثر من أي وقت مضى، لكن تحتاج المنتجات أيضا لتضمن نفس معايير الجودة اعالية من خلال مراجعة التكويد، الاختبار، والتكامل المستمر أو التطوير المستمر الذي تقوم به البرمجيات عند الوثوق في الرؤى وتطبق في نطاق الأعمال.

- هل أساليب جمع وتخزين تتماشى لا فقط مع المعايير التنظيمية، لكن أيضا مع معايير المنظمة الخاصة بها؟

٣. استراتيجيات حوكمة البيانات الناجحة:

يمكن تمييز خمسة مفاتيح حاكمة لتفسير استراتيجية حوكمة الذكاء الاصطناعي الناجحة كما يلي:

١) الاستراتيجية من أعلى لأسفل ومن أسفل لأعلى:

حتى برنامج حوكمة الذكاء الاصطناعي تحتاج لرعاية ومساندة الإدارة العليا في المنظمة. بدون مساند ودعم من قيادة المنظمة، لا يبدو أنها تعمل التغييرات الصحيحة التي تحدد الشفافية الكاملة. وغالبا تصعب التغييرات المتوقعة لتحسين أمن البيانات وجودتها وإدارتها.

في نفس الوقت، الفرق الفردية يجب أن تكون ذات مسؤولية جماعية للبيانات التي تدار وتحلل للإنتاج. وهناك حاجات ترتبط بشفافية التحسين المستمرة، وقضايا ملكية البيانات، التي تمثل مدخلا من أسفل لأعلى الذي يتحقق جنبا إلى جنب مع الاتصالات من أعلى لأسفل واعتراف الفرق التي عملت تحسينات حقيقية يمكن أن تخدم كمثال لباقي المنظمات.

٢) التوازن بين الحوكمة والتمكين:

الحوكمة يجب ألا تعيق وتمنع الإبداع، وبدلا من ذلك يجب أن تمكن وتساند الإبداع. وهذا يعني في حالات كثيرة، حاجة الفرق لعمل يميز بين إثبات المفاهيم، مبادرات بيانات الخدمة الذاتية، ومنتجات البيانات الصناعية بالإضافة لحاجات الحوكمة المحيطة بكل منها. كما يجب إعطاء مساحة للاستكشاف والتجريب، إلا أن الفرق تحتاج لاتخاذ قرار واضح عن متي يجب أن تمول مشروعات الخدمة الذاتية، أو يجب أن يمول إثبات المفاهيم ويختبر ويؤكد لكي تصبح حلا عمليا.

٣) الجودة في الأساس:

في كثير من الشركات، منتجات البيانات النابعة بواسطة فرق علم البيانات وذكاء الأعمال لا يكون لديها نفس الالتزام بالجودة كتطوير برمجيات تقليدي (خلال حركات مثل البرمجة وبراعة أو حرفية البرمجيات). وتتوافر كثير من الطرق التي نشأت تجاه هذا منذ خمس عشرة سنوات ماضية، حيث كانعلم البيانات ما زال مجالا جديدا نسبيا، كما أن الممارسين

٤) إدارة النموذج:

حيث تصبح نماذج نعلم الآلة والتعلم العميق اكثر انتشارا في القرارات المتخذة عبر الصناعات، إدارة النموذج تصبح عاملا رئيسيا في أي استراتيجية حوكمة ذكاء اصطناعي. وهذا حقيقي بصفة خاصة حيث تحول المناخ الاقتصادي، الذي يسبب تغييرات هائلة في البيانات والنماذج الأساسية التي تتخلل وتتحرف بسرعة أكبر. كما تحتاج المراقبة المستمرة، إنعاش النموذج، والاختبار أيها لتأكيد أداء النماذج اتي تلي احتياجات الأعمال. إلى هذه النهاية تحاول تشغيلات تعلم الآلة MLOps أخذ الأحسن من عمليات تطوير التشغيلات DevOps من تطوير البرمجيات وتطبيقها لعلم البيانات. والشكل التالي يوضح أبعاد تشغيلات تعلم الآلة MLOps



شكل (٢) تشغيلات تعلم الآلة

٥) الشفافية والذكاء الاصطناعي المسئول:

في إطار المكون الثالث، يكتب علماء البيانات التكويد ويتمسكون بمعايير الجودة العالية، إلا أنهم ما زالوا يوهبوا مستوى رقابة معينة للخوارزميات المعقدة. ويعبارة أخرى، ليس مجرد جودة البيانات أو التكويد لكن التأكيد أن النماذج تؤدي ما قصد منها أن تؤديه.

فإنهم عندئذ لان يستطيعوا تنفيذ ما هو أحسن لمنظمتهم.
- نقص موارد التدريب والتعليم: يمثل كل من التدريب والتعليم جزء البيانات الجيدة وحوكمة الذكاء الاصطناعي المهمة للغاية. حيث أن ذلك لا يؤكد فقط أن كل فرد ملم بالسياسات، لكن أيضا لا يمكن ان يساعد في شرح لماذا تعتبر الحوكمة مهمة بصفة خاصة للمنظمة. وفي هذا السياق، تعتبر موارد التدريب والتعليم التي تتمثل في لقاءات علي الويب، التعلم الإلكتروني، التوثيق علي الخط، البريد الإلكتروني، الفيديو وغير ذلك التي توضح أبعاد تعليم تمهيدي ومستمر للعاملين.

٣/٤ التكنولوجيا:

- نقص مستودع مركزي: البيئة المركزية المراقبة التي يتم من خلالها تنفيذ أو حدوث جمع البيانات كلها قي مستودع بيانات مركزي يسهم في جعل البيانات وحوكمة الذكاء الاصطناعي في أبسط الحدود. كما قد تكون منصات علم البيانات، تعلم الآلة والذكاء الاصطناعي متحيزة لبيئة معينة مما يحتم أن تتضمن مميزات أساسية تتمثل في توفير حد أدني لتوثيق سياقي، ترسيم واضح للمشروعات، تنظيم المهمة، إدارة التغيير، التراجع، المراقبة، والأمن علي مستوي المنظمة.

٥. إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي:

إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي تتضمن التوجيه لتدابير تساند استخدام الذكاء الاصطناعي المسؤول الواجب أن تطبقها المنظمات في المجالات المختلفة كما يلي:

(١) هياكل وتدابير الحوكمة الداخلية: تطبيق هياكل وتدابير الحوكمة الداخلية المتواجدة أو المطلوب وضعها لقيم ومخاطر ومسئوليات المؤسسة المرتبطة باتخاذ القرار الخوارزمي.

(٢) تقرير نموذج اتخاذ قرار الذكاء الاصطناعي: يعتبر ذلك منهجية مفيدة تساعد المنظمات الراغبة في المخاطرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، أي تقرير إمكانية قبول المخاطر وتعريف نموذج اتخاذ القرار الملائم لتنفيذ الذكاء الاصطناعي.

(٣) إدارة العمليات: تمثل القضايا الواجب اعتبارها عند تطوير، اختبار وصيانة نماذج الذكاء الاصطناعي المتضمنة إدارة البيانات.

(٤) إدارة علاقة العملاء: توضح الاستراتيجيات المستخدمة لتوصيل العناصر المطابقة للعملاء، أي أنها تمثيل لكيف أن نموذج إطار عمل النموذج يمكن تطبيقه من قبل المنظمة.

وكل ذلك يمثل هياكل وتدابير الحوكمة الداخلية التي تتحقق من

ويوجد تدقيق متزايد عن اتخاذ القرارات بواسطة نماذج تعلم الآلة، حيث أن النماذج تتخذ القرارات التي تؤثر علي حياة كثير من الناس كل يوم. علي ذلك تفهم آثار القرارات التي تتخذ وعمل النماذج الشارحة لها التي تعتبر جوهرية للناس المتأثرين والشركات الناتجة لها.

٤. المزالق وعمليات البيانات في إطار حوكمة الذكاء الاصطناعي:

١/٤ مزالق البيانات وحوكمة الذكاء الاصطناعي:

كما سبق ذكره في مستخلص هذا العمل أن البيانات وحوكمة الذكاء الاصطناعي ليست سهلة، حيث أن برامجها تتطلب تناسق وتغيير وظيفي وكل منهما تصبح تحديا في المنشآت الأكبر. كما أن أكثر من ذلك، يمثل نجاح حوكمة الذكاء الاصطناعي سؤالا لا مجرد عمليات نجاح، إلي جانب يؤثر ذلك علي كل من الناس والتكنولوجيا أيضا. كما أنه علي الرغم من الأهمية الواضحة وفائدة برنامج حوكمة الذكاء الاصطناعي الفعالة الملموسة، إلا أنه يوجد مزالق عديدة في أن الحوكمة يمكن أن تتأثر وتقع علي طول الطريق مما قد يعرقل الجهود التي يقوم بها الناس وذلك بسبب انعدام وقصور اللأوجه التالية:

- نقص رعاية القادة: حيث أن برنامج الحوكمة بدون رعاية قادة المنظمة التي تتمثل في سياسات بدون تنفيذ فعلي لها. غالبا ما يفسر علماء البيانات والمحللون وأفراد الأعمال للوضع الراهن الحالي عندما لا يوجد من أعلي لأسفل تتمسك سياسات الحوكمة بالاعتراف بها من قبل القيادة عند القيام بالخطوات الإيجابية المحتاج لها لتحسين حوكمة البيانات.

- الثقافة: عندما لا توجد ثقافة الملكية الفكرية والالتزام لتحسين استخدام واستكشاف البيانات المتاحة خلال المنظمة، مما يؤدي إلي صعوبة استراتيجية حوكمة البيانات أن تكون فعالة. ويلاحظ أن الأجابة علي ذلك يعود غالبا لمدي رعاية القادة بجانب توافر الاتصال والأدوات المحتاج لها.

٢/٤ العمليات:

تتأثر عمليات حوكمة الذكاء الاصطناعي في المنظمة بالعمول التالية:

- الاتصال الضعيف: نقص الاتصال الواضح الانتشار حول سياسات، أدوات، معايير وتدابير حوكمة البيانات يمكن ان يقود لبرنامج حوكمة بيانات غير فعال، كما أنه إن لم يكن العاملين غير ملمين أو متعلمين حول ما يجب أن تكون عليه السياسات والمعايير المطلوبة ،

لتحقيق غرض معين، وتقدير وإدارة مخاطر عدم الدقة والتحيز، بالإضافة لمراجعة الاستثناءات المعرفة خلال نموذج التدريب. وعمليا لا توجد مجموعة بيانات غير متحيزة مما يجب علي المنظمات الاجتهاد لفهم طرق التحيز في وحدات البيانات ومخاطبة ذلك في تدابير سلامة ونشر الاستراتيجيات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي.

إنشاء نظم مراقبة وإعلام إلي جانب العمليات التي تؤكد سلامة وملاءمة مستوي الإدارة المعين، إلي جانب إدراك القضايا الأخرى التي ترتبط بالذكاء الاصطناعي المنشور. وعندما يكون ملائما، يمكن أن تتضمن مراقبة ذاتية مستقلة توسع نطاق الرقابة البشرية بفعالية. وفي الإمكان تصميم نظم الذكاء الاصطناعي لكي يؤكد علي مستوي ثقة التنبؤات المتضمنة، بالإضافة لشرح الأوجه الممكن التركيز علي لماذا نموذج الذكاء الاصطناعي تضمن مستوي ثقة معين بدلا من لماذا عمل التنبؤ.

تأكيد نقل المعرفة الملائم أينما توجد تغييرات في الأفراد الرئيسيين المتضمنين في أنشطة الذكاء الاصطناعي، للحد والتقليل من مخاطر حراك العمالة المنشئ فجوة في الحوكمة الداخلية.

مراجعة هياكل وتدابير الحوكمة الداخلية عند تواجد تغييرات أساسية للهياكل التنظيمية أو للأفراد الرئيسيين المتضمنين في الأنشطة.

مراجعة هياكل وتدابير الحوكمة الداخلية دوريا لتأكيد تطابقها وفعاليتها.

نموذج اتخاذ قرار الذكاء الاصطناعي: عند تقرير هذا النموذج يجب ملاحظة التالي:

(١) قبل اعتماد نشر حلول الذكاء الاصطناعي، يجب علي المنظمات تقرير أهداف استخدام الذكاء الاصطناعي التجاري. علي سبيل المثال، تأكيد التوافق والتطابق في اتخاذ القرار، تحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل التكلفة أو تقديم أوجه منتج جديد يزيد من اختيارات المستهلك. أي أن المنظمات أن تحدد وتزن اختياراتها علي أساس مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في إطار القيم المؤسسية التي يمكنها أن تعكس القواعد المجتمعية للأقاليم العاملة بها تلك المنظمات.

(٢) المنظمات العاملة في دول متعددة يجب عليها الاعتراف بالاختلافات في القواعد والقيم الاجتماعية للأقاليم

أن المنظمات يجب أن تتضمن هياكل وتدابير حوكمة داخلية لتأكيد إشراف قوي لاستخدام المنظمة الذكاء الاصطناعي.

• هياكل الحوكمة الداخلية للمنظمة: يمكن تطبيق هياكل الحوكمة الداخلية المتواجدة بالفعل و / أو الهياكل الجيدة عند الضرورة. علي سبيل المثال، المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن لدارتها في إطار هيكل إدارة مخاطر المنشأة الذي يتمثل في الاعتبارات الأخلاقية الممكن تقديمها في تقييم المؤسسة وتدار من خلال مجلس مراجعة الأخلاقيات أو أي هياكل شبيهة. كما يجب أن تقرر المنظمات أيضا الأوجه المناسبة في هياكل الحوكمة الداخلية بها. علي سبيل المثال، عند الاعتماد كلياً علي آلية حوكمة مركزية قد لا تكون الأمثل لها، في هذه الحالة يمكن اعتبار اللامركزية لكي تتضمن الاعتبارات الأخلاقية في اتخاذ القرار اليومي للمستوي التشغيلي عند الضرورة. كما أن رعاية، مساندة، ومساندة الإدارة العليا ومجلس إدارة المنظمة حوكمة الذكاء الاصطناعي للمنظمة فإنها تعتبر جوهرية وضرورية للمنظمة المطبقة لها. إلي جانب كل ذلك، يجب أن تتضمن المنظمات بعض أو كل الأوجه التالية في هيكل الحوكمة الداخلية:

(١) أدوار ومسئوليات واضحة لنشر أخلاقيات الذكاء الاصطناعي،

(٢) صيانة ومراقبة ومراجعة نماذج الذكاء الاصطناعي المنشورة لاتخاذ تدابير التحسين عند الحاجة،

(٣) مراجعة قنوات الاتصالات والتفاعلات مع المستهلكين والعملاء من أجل تقديم إنشاء قنوات تغذية عكسية فعالة،

(٤) تأكيد القوي العاملة المطابقة التي تتعامل مع نظم الذكاء الاصطناعي والمدرّبة في تفسير مخرج أوقرارات نموذج الذكاء الاصطناعي المستخدم.

• **إدارة المخاطر والرقابة الداخلية للمنظمة: في هذا السياق يجب توافر العناصر التالية:**

(١) إدارة مخاطرة ورقابات داخلية سليمة تحدد وتخطب المخاطر المتضمنة في نشر نموذج الذكاء الاصطناعي المختار المطلوب تنفيذه.

(٢) توفير التدابير الضرورية للتنفيذ كما يلي:

• استخدام الجهود المسؤولة التي تلائم وحدات البيانات المستخدمة لتدريب نموذج الذكاء الاصطناعي الموجهة

بقدر الإمكان. علس سبيل المثال، ما قد يكون مقبولا في صعيد مصر قد لا يقبل في الدلتا المصرية والعكس، وبنفس المنطق ما يقبل في دولة ما قد لا يقبل في دولة أخرى. كما ان المخاطر علي الأفراد المتصلين بمحركات التوصية المدعمة بمنتجات وخدمات تتعلق بالتجارة الإلكترونية أو آلية قبول التطبيقات المتاحة افتراضيا علي الخط من أجل تأمين السفر والرحلات، قد تكون أقل من تلك المرتبطة بتسهيلات التجارة الخوارزمية المقدمة للمستثمرين.

٣) بعض المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد قد تظهر علي مستوي المجموعة فقط. علي سبيل المثال، تطبيق خوارزمية التوصية التي تنتشر علي نطاق واسع قد تتسبب في تغيير السلوك، وزيادة تقلبات السوق بشكل عام، عندما يتخذ عدد كبير من الأفراد قرارات شبيهة في نفس الوقت. وبالإضافة إلي المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد توجد أنواع من المخاطر الأخرى التي قد تكون معرفة أيضا. علي سبيل المثال، تلك المخاطر المرتبطة بالسمعة التجارية للمنظمة.

٤) تحدد وتزن المنظمات أهدافها التجارية في مواجهة مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي التي يجب أن تواجهها من خلال القيم المؤسسية للمنظمات، حيث يمكن لتلك المنظمات تقدير ما إن كان نشر الذكاء الاصطناعي المستهدف والنموذج المختار لاتخاذ القرار الخوارزمي يتوافق مع محور القيم الخاصة بها، أي أن عدم التوافق والانحرافات يجب ان يؤدي أن يكون اتخاذ القرار واعيا بذلك في إطار مبررات محددة وموثقة بوضوح.

٥) مع تعريف الأهداف التجارية، المخاطر واختيار نموذج اتخاذ قرار مناسب في إطار عملية مكررة ومستمرة مما يحتم علي المنظمات تعريف ومراجعة المخاطر الكامنة أو المتوقعة المتوافقة مع الحلول التكنولوجية باستمرار مع تخفيف هذه المخاطر، وصيانة خطة استجابة عند ما يفشل التخفيف. توثيق هذه العملية يتم خلال مراجعة تأثير التقدير دوريا لكي يساعد المنظمة في تطوير الوضوح والثقة في استخدام حلول الذكاء الاصطناعي، كما يساعد في استجابة المنظمة للتغيرات الأساسية التي يقوم بها الأفراد والمنظمات الأخرى أو في إطار الأعمال والتشريعات المنظمة.

٦) بناء علي مدخل ومنهجية إدارة المخاطر السابقة، يعرف إطار عمل نموذج الذكاء الاصطناعي ثلاثة نماذج اتخاذ قرار عريض مع تنوع درجات الإشراف البشري علي عملية

اتخاذ القرار كما يلي:

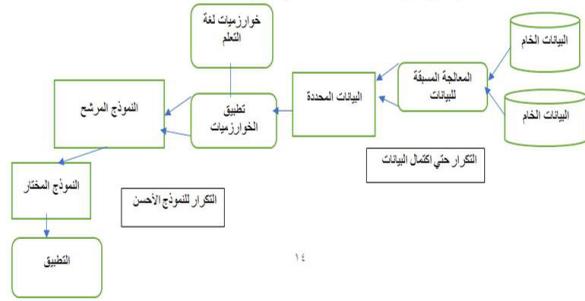
(أ) الإنسان في الحلقة: هذا النموذج يقترح أن الإشراف البشري فعال ومتضمن مع احتفاظ الإنسان بالسيطرة الكاملة وأن الذكاء الاصطناعي يقدم التوصيات أو المداخل المقترحة فقط. أما القرارات فلا يمكن أن تنجز بدون إجراءات إيجابية من قبل البشر. كما أن الأمر البشري يمضي قدما في تنفيذ قرار معين. علي سبيل المثال، قد يستخدم الطبيب الذكاء الاصطناعي لتعريف التشخيصات الممكنة والعلاجات لحالة طبية غير مألوفة لديه. إلا أن الطبيب سوف يتخذ القرار الكافي للإنسان لكي يتخذ قرارا مستنيرا. علي سبيل المثال، تحديد العوامل المستخدمة في القرار، قيمتها وثقلها، وارتباطاتها.

(ب) الإنسان خارج الحلقة: يقترح هذا النموذج عدم تواجد إشراف بشري علي تنفيذ القرارات. وبذلك يكون للذكاء الاصطناعي التحكم الكلي في اتخاذ القرار. علي سبيل المثال، في إطار توصية منتج معين تقترح السمات السلوكية للمستخدمين له أليا، أي ينشئ الذكاء الاصطناعي المنتجات والخدمات الموجهة للأفراد بناء علي السمات الديموجرافية والسلوكية المقررة سلفا لهم. كما ينشئ الذكاء الاصطناعي أيضا بطريقة آلية سمات جديدة مستقراة للأفراد مما يقترح إبعاد المنتج والخدمة بدلا من الاعتماد علي فئات محددة سلفا. وفي هذه الحالات قد يستخدم نموذج تعلم الآلة للتنبؤ بالطلب أو الاضطرابات المحتملة علي الخطوط الجوية، ومخرجات هذا النموذج يستخدم بواسطة مودبول الحل لتحسين جدولة خط الطيران بدون تواجد الإنسان في الحلقة.

(ت) الإنسان فوق الحلقة: يسمح هذا النموذج للبشر من أجل ضبط الأبعاد المختلفة خلال تنفيذ الخوارزمية. علي سبيل المثال، خطط طريق نظام الإبحار لتحديد الموقع الجرافي GPS من نقطة أ إلي نقطة ب يقدم طرقا عديدة لكي يختار منها السائق الطريق المناسب المتفق معه، وفي نفس الوقت يمكن للسائق أن يغير الأبعاد (علي سبيل المثال، بسبب الاختناقات غير المتوقعة علي الطريق) خلال الرحلة بدون الحاجة لإعادة برمجة المسار.

• مصفوفة تصنيف احتمالية وخطورة الضرر: يمكن أن يقترح إطار عمل نموذج الذكاء الاصطناعي هذه المصفوفة كنتيجة اتخاذ القرار من قبل المنظمة. ويعتمد تفسير الضرر وحساب مدي الخطورة علي السياق الذي يختلف من قطاع لأخر. علي سبيل المثال، الضرر

أما الشكل التالي فيوضح مدي تدفق البيانات والخوارزميات في النموذج ومخرجاته:



الشكل (٥) تدفق البيانات وتوظيف الخوارزميات لتطوير النموذج

خلال عملية نشر خوارزميات مثل أشجار القرار او الشبكات العصبية التي تطبق للتحليل علي وحدات بيانات التدريب، تفحص النماذج الخوارزمية مع خوارزميات تتكرر حتي إنتاج النموذج الأكثر فائدة لاستخدام الحالة المعينة. هذا النموذج ونتائجه يتضمنان في التطبيقات التي تقدم التنبؤات المرشدة لاتخاذ القرارات وتشغيل الأفعال المطلوبة. ويمثل التفاعل الملائم بين البيانات ونموذج الخوارزميات التركيز علي هذا الجزء.

٦. بيانات تطوير نموذج الذكاء الاصطناعي:

وحدات البيانات المستخدمة لبناء النماذج قد تأتي من مصادر متعددة. ويتأثر نجاح نموذج حل الذكاء الاصطناعي علي أبعاد جودة البيانات ودقة اختيارها. حيث أنه عندما يبني النموذج مستخدماً بيانات غير دقيقة، متحيزة أو غير متصلة ينتج عنه مخاطر قرارات تمييزية غير مقصودة من النموذج التي سوف تزداد فيما بعد.

كما أن الأشخاص المتضمنين في التدريب واختيار النماذج للنشر قد يكونوا من العاملين الداخليين في المنظمة أو من منتجي خدمة خارجية. وعلي ذلك، يجب أن يكون للنماذج المنشورة في نظام ذكي إدارة مسؤولة عن اتخاذ القرارات للنماذج المتاحة للنشر، كما أنه لتأكيد مدي فعالية حل ذكاء اصطناعي في أن تعمل معا لكل الإدارات بالمنظمة المسؤولة عن جودة البيانات، أن تؤدي لتدريب النموذج، واختيار النموذج المحتاج له في إطار وضع محاسبة البيانات الجيدة الذي قد يتضمن التالي:

(١) فهم نسب البيانات: أي من أين تأتي البيانات، كيف تجمع، برعاية ونقل داخل المنظمة، وكيف تدقق وتضمن

المرتبط بتشخيص خاطيء لحالة مريض طبيا سوف تختلف مما قد يرتبط بتوصية منتج خاطئ. والشكل التالي يوضح احتمالية الضرر الذي قد ينشأ نتيجة لذلك:

الخطورة العالية الاحتمالية العالية	الخطورة العالية الاحتمالية المنخفضة	خطورة الضرر
الخطورة المنخفضة الاحتمالية العالية	الخطورة المنخفضة الاحتمالية المنخفضة	
الاحتمالية		

شكل (٣) احتمالية خطورة مصفوفة الضرر

في إطار تقرير مستوي الإشراف البشري في عملية اتخاذ قرار الذكاء الاصطناعي بالمنظمة ، يعتبر تأثير هذا القرار علي الفرد المستخدم ممتثلاً في احتمالية خطورة مصفوفة الضرر كما هو مبين في الشكل السابق. علي هذا الأساس، تعرف المنظمة مستوي التضمن البشري المطلوب في اتخاذ القرار. وفي نطاق أنظمة السلامة الحرجة يجب علي المنظمات تأكيد السماح للفرد أن يتولي السيطرة علي اتخاذ القرار مع الاستعانة بالذكاء الاصطناعي المقدم معلومات كافية حتى يصبح اتخاذ القرار هادفاً وسليماً.

- إدارة العمليات: إطار عمل نموذج الذكاء الاصطناعي يستخدم عملية تطبيق ذلك الذكاء الاصطناعي المصمم لوصف المراحل التي تتطلب نشر حل الذكاء الاصطناعي من قبل المنظمة. بذلك يجب أن تلم المنظمة بأبعاد عملية تطبيق الذكاء الاصطناعي التي يجب ألا تكون أحادية الاتجاه غالباً، بل هي عملية تعلم مستمر. والشكل التالي يوضح مراحل إدارة العمليات:



شكل (٤) وصف مراحل تطوير النظام

ح. سهولة وإمكانية استخدام وحدة البيانات المتضمنة كيف أنها جيدة ومهيكلية في شكل آلة مفهومة.

خ. التخل البشري الذي تم تضمين أي إنسان فيه، للتسميات التطبيقية أو البيانات المحررة.

٣) تقليل التحيز الموروث في البيانات: إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي يعترف بتواجد كثير من أنواع التحيز المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وبذلك يركز النموذج في هذا العمل علي تحيز الإنترنت في مجموعات البيانات التي تقود لمخرجات غير مرغوب فيها كما في القرارات غير المقصودة. مما يجب علي المنظمات أن تكون ملمة في أن البيانات التي تقدمها لنظم الذكاء الاصطناعي قد تكون متحيزة بالوراثة مما يدعو للقيام بالخطوات اللازمة لتخفيف هذا التحيز الذي يتضمن نوعين شائعين هما:

أ. التحيز في الاختيار: حيث يحدث التحيز عند استخدام البيانات التي لا تمثل البيانات الفعلية لإنتاج النموذج بشكل صحيح، أو تشبه البيئة التي قد يستلمها النموذج، أو الوظيفة فيه. والأمثلة الشائعة للتحيز في الاختيار لمجموعات البيانات تتمثل في إغفال التحيز، أو تحيز الصورة النمطية المقدمة. ويصف إغفال التحيز إغفال خصائص معينة من مجموعة البيانات.

ب. تحيز القياس: يحدث التحيز عند إدارة جمع البيانات التي قد تكون منحرفة بشكل منهجي في اتجاه معين. علي سبيل المثال، بيانات التدريب يمكن الحصول عليها باستخدام الكاميرات مع مرشح اللون الذي تم إيقاف تشغيله مما يؤدي لإنحراف نتيجة تعلم الآلة.

تعريف ومخاطبة التحيز الموروث في مجموعات بيانات ليس أمرا سهلا. وأحد الطرق التي تستخدم لتخفيف مخاطر التحيز الموروث يتمثل في مجموعات بيانات غير متجانسة، أي أن جمع البيانات من تنوع مصادر موثوقة. طريقة أخرى تتمثل في تأكيد أن مجموعة البيانات كاملة بقدر الإمكان، من منظور خصائص البيانات ووحدات البيانات. كما أن الإزالة المبكرة لخصائص أو سمات البيانات يمكن أن يؤدي ذلك لعملية صعبة التعريف ومخاطبة التحيز الموروث.

٤) مجموعات البيانات المختلفة للتدريب، الاختبار والصحة: مجموعات البيانات المختلفة المطلوبة للتدريب، الاختبار والصحة تسهم في أن نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي يتم تدريبه بواسطة استخدام بيانات التدريب، التي تقرر دقة هذا النموذج باستخدام بيانات الاختبار والصحة، كما تمكن في فحص النموذج أيضا فيما يتعلق بأي تحيز منهجي من خلال

علي مدار الزمن. ويمكن أن تعرض نسب البيانات مرئيا لتتبع كيفية حركة البيانات علي طول طريق تدفقها، أين تتفاعل مع بيانات أخرى، وكيف تتغير العروض. وفي هذا السياق يوجد ثلاثة أنواع نسب البيانات كما يلي:

أ. نسب البيانات إلي الخلف التي تنظر للبيانات من خلال استخدامها النهائي ومدى تأريخه لمصدرها، ب. نسب البيانات إلي الأمام التي تبدأ في مصدر البيانات وتتبع خلال استخدامها النهائي، و ت. نسب البيانات من طرف لآخر التي تجمع النسب إلي الخلف وإلي الأمام معا وتتنظر في إجمال الحل من المصدر للاستخدام النهائي والعكس.

حفظ سجل مصدر البيانات يسمح للمنظمة التأكد من جودة البيانات المبنية علي التحول اللاحق، تتبع مصادر الأخطاء المحتملة، تحديث البيانات، وسمة البيانات لمصادر العديدة. ويعترف إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي بكل ذلك في بعض الحالات، ومعندما يكون مصدر البيانات مختلفا فيما يتعلق بإنشاء النموذج المختار. ومن الأمثلة المتاحة ما يمكن وحدات البيانات المتحصل عليها من طرف ثالث موثوق به مما يمكن خلط البيانات معا من مصادر متعددة. وعلي ذلك، يجب علي المنظمات تقدير مدى مخاطر استخدام مثل هذه البيانات وإدارتها طبقا لذلك.

٢) تأكيد جودة البيانات: تؤكد جودة البيانات من خلال فهم ومخاطبة العوامل المؤثرة علي جودة البيانات مثل:

أ. دقة وحدة البيانات، فيما يتعلق بكيفية تقييم وحدة البيانات الجديدة لكي تضاهي خصائص الكيانات الحقيقية الموصوفة بواسطة وحدات البيانات.

ب. إكتمال وحدة البيانات، التي تتعلق بكل من خواص وحدات البيانات المتنوعة.

ت. صحة مجموعة البيانات التي تشير لكيفية يمكن الوثوق في البيانات المتضمنة الناتجة من مصادر موثوق منها.

ث. سلامة مجموعة البيانات الموصولة في مجموعات بيانات متعددة تشير لكيفية تم استخلاصها وتحولها جيدا للأداء المطلوب.

ج. ملاءمة مجموعة البيانات وسياق جمع البيانات المؤثر علي مدى التفسير والاعتماد عليها لتحقيق الغرض المستهدف.

يتحقق من خلال شرح وظيفة خوارزميات الذكاء الاصطناعي و / أو كيف يتضمن تنبؤات عملية اتخاذ القرار المتطلب. كما قد تقدم المنظمات المنفذة إطار عمل نموذج الذكاء الاصطناعي مستويات تفصيل مختلفة في شروحاتها اعتمادا على التطور الفني للمستفيدين المستهدفين (علي سبيل المثال، الأفراد، الأعمال، أو المنظمات والمشروعين الآخرين). وقد يؤثر نموذج الذكاء الاصطناعي المستخدم على النموذج الرياضي على سبيل المثال.

وفي هذا السياق، يعتبر نموذج التدريب والاختبار ضروريا لتطوير النظام الذكي (أي النظام الذي يتضمن تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي). والمنظمات التي تستخدم النظم الذكية

يجب أن تقوم بتوثيق كيف تتم متغيرات وعمليات نموذج التدريب والاختبار، وتحديد أسباب أي قرارات متخذة، والتدابير المطبقة لمخاطبة المخاطر المعرفية. وفي هذا الإطار يهدف مجال تعلم الآلة الآلي لتوطين آلية عملية البحث المتكررة للنموذج الأحسن المطبق (إلى جانب، ما وراء المتغيرات الأخرى كإجراءات التدريب). وتعتبر المنظمات المستخدمة خوارزميات عالية الجودة، إلى جانب النماذج الفرعية المختارة أن تتمكن من تحقيق أهداف حوكمة الذكاء الاصطناعي و إجراء عمليات تدقيق الخوارزميات المستخدمة في الظروف التي تتطلب ذلك.

عندئذ، يجب ملاحظة أن الشرح الفني قد لا يكون مستنيرا دائما وخاصة لغير المتخصصين من العامة، كما قد تكون تفسيرات وظيفة خوارزميات الذكاء الاصطناعي الضمنية لأكثر فائدة من أوصاف النماذج الصريحة. على سبيل المثال، تجنب الأشياء غير الحقيقية وغير الواقعية تمثل نوع التفسير القوي الواجب اعتباره من قبل المنظمات.

كما يمكن أيضا تواجده سيناريوهات قد لا تكون عملية أو مسنولة لتقديم المعلومات بعلاقتها مع الخوارزمية، التي تكون بصفة خاصة في سياقات معلومات الملكية، الملكية الفكرية، اكتشاف غسل الأموال، أمن المعلومات، ومنع الاحتيال أو الفساد حيث يجب أن تقدم معلومات مفصلة حولها أو مراجعات الخوارزميات أو القرارات المتخذة بواسطة الخوارزميات التي قد تعرض معلومات أعمال سرية و / أو السماح للممليين السيئين عن ير قصد لتجنب الكشف.

وعندما لا يتحقق الشرح عمليا فيما يتعلق بوضع التكنولوجيا الحالي، يمكن للمنظمات اعتبار توثيق تكرار النتائج المتوصل لها بواسطة نموذج الذكاء الاصطناعي، مع أن توثيق التكرارية لا يكون بديلا معادلا للشرح المفصل. ويشير

اختبار ذلك على مجموعات بيانات ديموجرافية لملاحظة ما إن كانت أي مجموعات يكتنفها الخطأ أو لا يتوافر فيها أخطاء منهجية معينة. وبذلك يصبح النموذج المتدرب باستخدام مجموعة بيانات الصحة ذا ممارسة جيدة. وفي الإمكان تفريع مجموعة بيانات ضخمة لمجموعات بيانات فرعية تضاهي أهداف الأعمال المعينة. وعندما لا تتمكن المنظمات التعامل مع نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي المرتبطة بمجموعة بيانات ضخمة، أو لا تستخدم نمودجا متدربا مسبقا كما في حالة نقل التعلم، يحتم على على تلك المنظمات إدراك مخاطر التحيز المنهجي ووضع الضمانات الملائمة.

٥) مراجعة وتحديث مجموعات البيانات دوريا: مجموعات البيانات (التي تتضمن التدريب، الاختبار، والصحة) يجب مراجعتها دوريا لتأكيد مدي دقتها، جودتها، حدايتها، تطابقا وموثوقيتها. وعندما يكون ذلك ضروريا للمنظمة، يجب أن تحدث مجموعة البيانات مع بيانات مدخل بيانات جديدة محصل عليها من استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي المنشورة في الإنتاج واقعا. وعند استخدام مثل بيانات المدخل الجديد، قد تحتاج المنظمات بالإلمام الكامل بالتحيزات المحتملة لاستخدام بيانات مداخل جديدة ثرية تدفقت خلال نموذج الذكاء الاصطناعي مرة واحدة مما يمكنها من تخليق تحيز التعزيز.

٧. الخوارزمية ونموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي:

يجب أن تعتبر منظمات الأعمال المختلفة التدابير المحتاج لها لتعزيز شفافية الخوارزميات التي تتواجد في نماذج حوكمة الذكاء الاصطناعي من خلال مفاهيم التفسير المتعلقة بكيفية تعمل، وكيف تصل لتنبؤ معين يمكن شرحه. الغرض من هذا التمكن يتمثل في شرح التنبؤات المتخذة بواسطة الذكاء الاصطناعي لبناء فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والثقة فيها. كما أن المنظمات التي تنشر حلول الذكاء الاصطناعي يجب أن تتضمن أيضا أوصاف تصميم حلول الذكاء الاصطناعي والسلوك المتوقع في منتج أو خدمة الوصف وتوثيق المواصفات الفنية المتعلقة بالنظام المعين لعرض إمكانية المحاسبة للأفراد و / أو للمشروعين. وقد يتضمن ذلك تحديد خواص، سمات أو نماذج معينة تم اختيارها بدلا من غيرها. مما يحتم بالضرورة من المنظمات التي تستخدمها جلب أي طلب المساعدة من مقدمي حلول الذكاء الاصطناعي لأنهم في وضع أفضل لشرح كيفية توظيف الحلول التي يتوصلوا لها. ويحدد إطار عمل نموذج الذكاء الاصطناعي ما يمكن أن

سلوك العميل المتأخرة وإنعاش النماذج بناء علي مجموعات بيانات التدريب المحدثة المتضمنة بيانات إدخال جديدة. وقد يكون ضبط النموذج ضروريا وخاصة فيما يتعلق بالأهداف التجارية، المخاطر أو تغيير القيم المؤسسية.

وكما أمكن ذلك، يجب أن يعكس الاختبار ديناميكية بيئة الإنتاج المخطط. كما أن تأكيد السلامة قد يحتاج اختبار ذك تقدير أو تقييم درجة أي حل ذكاء اصطناعي قد عممت جيدا أو فشل فيها. علي سبيل المثال، روبوت المستودع أو المخزن المحدد يكلف بتجنب أي عقبات تواجه مهمة من مهمة (كالتقاط الحزم الخاصة بالبضاعة المعينة) التي يجب أن تكون مختبرة مع أنواع عقبات مختلفة وبيئات داخلية متنوعة. وبمجرد نشر الذكاء الاصطناعي في بيئة تمثل الواقع الفعلي تستخدم المراقبة النشطة والمراجعة والضبط.

٨. إدارة علاقة العميل CRM:

الاتصال الملائم يلهم الثقة حيث أنه يبني ويصن العلاقات المفتوحة بين المنظمات والأفراد (التي تتضمن العاملين). ويجب أن تتضمن المنظمات توافر العوامل التالية لتنفيذ وإدارة استراتيجيات اتصالاتها بفعالية عند نشر الذكاء الاصطناعي:

(١) الإفصاح العام: يجب أن تقدم المنظمات معلومات عامة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في منتجاتها و / أو خدماتها. وقد يتضمن ذلك توفير معلومات عن كيف يستخدم الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرار حول الأفراد، ومدى الدور الذي يقوم به لذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرار. علي سبيل المثال، الشركات المصنفة لتصنيع نظام إبحار تحديد الموقع الجغرافي GPS يجب أن تعلم المستخدمين له أن الذكاء الاصطناعي استخدم فيه لإنشاء طرقا ممكنة من نقطة (أ) إلي نقطة (ب) علي سبيل المثال، أي كيفية اتخاذ مستخدم نظام إبحار القرار أي طريق من الطرق المتاحة، كما أن البوابة Portal المتاحة علي الخط قد تخبر مستخدميها أن روبوت المحادثة Chatbot متفاعلة مع الذكاء الاصطناعي القوي.

(٢) الشفافية المتزايدة: نساهم الشفافية المتزايدة في بناء ثقة قبول الذكاء الاصطناعي من خلال زيادة الإنفتاح في علاقات العميل. ولكي تعمل المنظمات ذلك يجب أن تعتبر الكشف عن الطريقة التي يؤثر الذكاء الاصطناعي فيها علي الأفراد وخاصة عندما يكون القرار معكوسا. علي سبيل المثال، قد تخبر المنظمة الأفراد كيف يقود تصنيفهم الائتماني لرفض قرض ما لا من قبل المنظمة فحسب، لكن من منظمات

التكرار إلي القدر و لأداء فعل أو اتخاذ قرار باستمرار بالنظر لنفس السيناريو المستخدم. حيث أن الاستمرارية في الأداء يمكن أن تقدم لمستخدمي الذكاء الاصطناعي مع درجة ثقة معينة. وبذلك تتضمن الممارسات المساعدة علي ما يلي:

- إجراء تقييمات تكرر عمليات النشر التجارية في بيئات حية لتأكيد أن عمليات النشر متكررة.
- أداء اختبار الإنصاف المضاد، حيث أن القرار العادل تجاه الفرد أي الشخص عندما يكون نفس الشيء في الواقع الفعلي، وأن العالم الواقعي هو ما ينتمي إليه الشخص المتمثل في مجموعة ديموجرافية مختلفة.
- تقدير كيفية التعرف علي الاستثناءات المعرفة والمتداولة عن عدم تكرار القرارات. علي سبيل المثال، تتم إدخال العشوائية عند التصميم.
- تأكيد تداول الاستثناء في إطار خط سياسات المنظمة.
- التعريف والمحاسبة المرتبطة بالتغيير عبر الوقت التي تؤكد أن النماذج مدربة علي بيانات حساسية الوقت لا تزال صلبة. وعلي ذلك، يعتبر نموذج الذكاء الاصطناعي قابلا للتتبع ندما توثق عملية اتخاذ القرار بطريقة مفهومة وسهلة. بينما يكون التتبع لأسباب عديدة في شكل سجل التدقيق الذي يعتبر مصدر بيانات الإدخال الممكن استخدامه مستقبلا كمجموعة بيانات تدريب؛ كما تستخدم المعلومات لاستكشاف الأخطاء وتصحيحها أيضا؛ هذا بالإضافة إلي التحقيق في كيفية وظف النموذج، أو لماذا عمل تنبؤ معين. ومن الممارسات المساندة للتتبع ما يلي:

- تنفيذ سجل الصندوق الأسود الذي يلتقط كل تدفقات المدخل. علي سبيل المثال، سجل الصندوق الأسود الذي قد يتواجد في السيارة ذاتية القيادة يتتبع مسارات وضع المركبة ويسجل متى وأين تأخذ رقابة المركبة نظام القيادة الذاتية ومدى معانة من مشكلة معينة أو عندما يقوم السائق بالتحكم في مسار المركبة.
- تأكيد صلة البيانات ببيانات التتبع المخزنة بطريقة ملائمة لتجنب التدهور أو التغيير والاحتفاظ بها لمدة طويلة بالنسبة للصناعة.
- المنظمات المختلفة يجب أن تنشئ سياسة وعملية داخلية لأدوات ضبط النموذج العادي من أجل تلطيف تغييرات

ومن خلال هذه القناة قد يجد الأفراد عدم الدقة البيانات الشخصية المستخدمة للقرارات المؤثرة عليهم. كما قد تسمح هذه البيانات أيضا بإمكانية تصحيح الأفراد لبياناتهم المتاحة. هذا التصحيح والتغذية المرتدة تحفظ دورها صحة البيانات، كما تدار بواسطة مدير خدمة الجودة. وعندما يرغب الأفراد رفع التغذية المرتدة والتسؤلات عن الاستدلالات المادية التي تعمل علي البيانات.

قناة مراجعة القرار: بعيدا عن مراجعة الالتزامات المتوافرة، تقدم المنظمات طريقا للأفراد عند طلب مراجعة قرارات الذكاء الاصطناعي المؤثرة عليهم. والقرار الآلي بالكامل يكون مسؤولا لتقديم مراجعة الفرد من خلال وكيل بشري عند الطلب، كما أنه إذا أثر القرار علي الفرد يجب أن يكون هذا التأثير ماديا. مما يستوجب توفير آلية جزئية مع مراجعة مسبقة لتأكيد القرار المقدم لكي يراجع القرار بواسطة الوكيل البشر فعليا مما لا يجعله مختلفا عن الذكاء الاصطناعي.

٩. الاستنتاجات:

- حوكمة البيانات التقليدية وكل المجالات المندرجة فيها ما زالت مهمة، سواء كان ذلك مرتبطا بجودة البيانات، إدارة البيانات الرئيسية، أو أمن البيانات.
- علم البيانات، تعلم الآلة، والذكاء الاصطناعي أضافت جميعها أوجه جديدة لحوكمة البيانات من خلال توسيع التركيز والتطبيق.
- المنظمات المختلفة في حاجة أساسية للرعاية، الاستثمار، الثقافة والاتصالات الصحيحة التي تسهم في تأكيد أن برنامج حوكمة البيانات وحوكمة الذكاء الاصطناعي فعال ويقود للتحسينات عبر المنظمة المعينة.
- لا يكون إطار عمل نموذج حوكمة الذكاء الاصطناعي كاملا أو شاملا بل يمثل وثيقة مفتوحة للتغذية العكسية
- عندما تتطور تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي تتطور القضايا الأخلاقية وضيا الحوكمة أيضا..

شبيهة أخرى أيضا، لكن مثل هذا القرار يكون معكوسا عندما يتمكن الأفراد في تقديم أدلة وبراهين أكثر عن جدوي الائتمان المطلوب.

٣) استخدام لغة اتصال مفهومة لزيادة الشفافية: في هذا السياق تتوافر أدوات وتدابير متعدد لتسهيل الإمكانية الإنقرائية. كما توجد قرارات ذات تأثير أعلي توصل في طريقة سهلة الفهم مع الحاجة إلي توافر شفافية عن التكنولوجيا المستخدمة.

٤) توافر المعايير الأخلاقية: المعايير الأخلاقية تحكم ابناء تطوّر الذكاء الاصطناعي واستخدامه. ويحتم ذلك أن تقدر المنظمات علي أداء التقييمات الأخلاقية و إعداد تليخيصات لهذه التقييمات التي تكون مفهومة بدرجة كبيرة.

٥) السياسة للشرح: يجب أن تطور المنظمات سياسة التفسيرات والشروح المقدمة للأفراد، بحيث تتضمن شروح كيفية عمل الذكاء الاصطناعي في إطار عملية اتخاذ القرار، كيفية اتخاذ قرار معين، والسباب التي تبرر القرار، وتأثير القرار وآثاره كما يمكن أن تكون المعلومات المتعلقة بقرار محدد عند الطلب متوافرة أيضا.

٦) مراجعة تفاعل الذكاء الاصطناعي بشريا: يجب علي المنظمات اختبار واجهة تفاعل المستخدم فيما يتعلق بمخاطبة مشطلات إمكانية الاستخدام وسهولته قبل عملية النشر حتى تخدم واجهة تفاعل المستخدم تحقيق الأهداف المقصودة لها؟

٧) خيارات الإنسحاب: يجب علي المنظمات اعتبار متي تقرر تقديم الخيار للإنسحاب بعناية، وما إن كان هذا الخيار يقدم بشكل اقتراضي أو عند الطلب وفقا لاعتبارات تشتمل علي ما يلي:

- درجة المخاطرة / الضرر للأفراد،

- إنعكاسية الضرر يحتم بالالتزام الفعلي،

- توافر آليات اتخاذ قرار بديل،

- تعقد وعدم كفاءة صيانة النظم المتوازية، و

- الجدوي الفنية.

٨) توفير قنوات الاتصالات للعملاء: فيما يلي نوعان من قنوات الاتصالات التي يجب توفيرها للعملاء:

- قناة التغذية العكسية التي تستخدم لرفع التغذية العكسية أو رفع التساؤلات المتعلقة بالأفراد. وتدار هذه القناة بواسطة أخصائي حماية بيانات المنظمة عندا يتلاءم ذلك.